الله تع والقعود بين الخلق والمعاشرة لهم وسلم من امراضه واسقامه البدنية وصح ايضا عقلك
اى صلح فى الباطن للواردات الالهية من الاسرار والالهامات والانوار والمحادثات بان تنزل
فى القلب حيث تاهل لها فتمده بعلوم ربانية ومعارف الهية واسرار قدسية ومحادثات وحمانية
فيدركها العقل النورانى بوسع المهدى المشرق بشعاع اثاره على كل شى كما بيناه فى كتابنا الموسوم
النبوية فى الحث على اذكار السادة الصوفية • فالاول قوت الاشباح وهذا قوت الارواح واذا
اجتمع الغذآن اقبل النتاج وصح المعراج كما قال تع ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم • يشير بالفوق الى العلوم الالهية
الروحانية وبالتحت الى العلوم الشرعية الكونية وكنت فى كل زمان . يجمعك بين
الغذاين المذكورين وتباهلك لهما صاحب علم فى الباطن وعمل فى الظاهر وهو اى هذا
الطريق المذكور وهو الذى حرضك اى بعثك الشرع الالهى عليه ودعاك اليه على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم وامرك به وندبك اى دعاك اليه من فعل الطاعات ومن
المعلوم ان الاشتغال بالطاعات توجب الترك للمخالفات فاسع اى جد واجتهد
بقوة الحال يا ايها السيد الكريم فى نجات نفسك بان تخلصها من مفارقة الذنوب
والمخالفات قبل الموت وفى نجات رعيتك اى اعضايك من عذاب يوم القيمة
انتهى الكلام على فصول السنة الاربع وما يتضمن كل فصل منها بطريق الاختصار
فافهم والله تع يخلقه اعلم واعلم ايضا يا ايها السيد الكريم ان اهل دولتك
اى جماعة عسكرك واكابر بساطك الذين هم قايمون بخدمتك وجمع جيا تك ان
عاشرتهم اى قمت فيهم فى هذه الدار الدنيا بالحق اى على وجه الحق الذى هو ضد الباطل
والعدل وهو اقامة الاحكام والحدود على مقتضى الشرع المحمدى والانصاف هو العدل
بعينه لكن مع الغلظة فى محله والرافة والرقة فى محله ومع العدل والانصاف تمشيت
اى سلكت بهم اى فيهم بتدبيرك على الطريقة اى المرتبة الواضحة اى العالية فى الحكم النقية
من الافتراء والظلم الشرعية اى التى شرعها الله تع لعباده وبعث بها رسوله محمدا صلى الله
عليه وسلم فان الله تع يقيهم اى اهل دولتك بسبب ما ذكر اى يجعلهم لك يوم القيمة شهدا
بالعدل يشهدون عليك بما كان منك من المفاسد فى الدنيا كما صرح بذلك الكتاب
والسنة وحسن النقية معطوف على ما قبله اى وشهادتك بحسن النقية اى المحمودة
السريرة وحسن السيرة اى الاخلاق وحسن المعاشرة مع الخلق بالمعروف وهو قامت
ميزان الشرع فى قومك ممتزجا بمكارم الاخلاق وهذا هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما قال تع وانك لعلى خلق عظيم قالت عايشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن وهو داع
الى ما ذكرتنا وموذن بما اليه اشرنا فاذا كنت يا ايها السيد الكريم على الخلق المذكور نجوت انت

ورعيتك

ورعيتك يوم القيمة من اليم هولها وكانت شاهدة لك بالخير لا بالشر فان عدلت اى ملت
بهم اى برعيتك المذكورة عن الطريقة الشرعية كما بيناه هنا الى طريق المخالفات اى
المعاصى والمحظورات معطوف على ما قبله وهى المعاصى التى امر الله تع بتركها ونهاك عن فعلها
فعكس خبران اى تغير عليك حال دولتك وجماعتك المذكورين بعد ما كانوا معك وشهدا لك
بحسن السريرة صادوا شهداء عليك بالعدل وخالفوك فيما انت فيهم كما اشار اليه الشيخ
قدس الله سره بقوله واوفقهم اى بعثهم الله تع يعنى جماعتك المذكورين وهم نساتك
وبناتك ورجالك يوم القيامة وهو يوم تقوم فيه الاشهاد شهدا عليك بين يدى الله
بقبيح السيرة اى الافعال والاقوال وبسوء اى اساءة الخلق مع المعاشرين
لك وعدم ايفائك لهم حقوقهم المترتبة عليك شرعا فالله الله التكرار للتاكيد
فى التحذير اى احذر الله كما قال تع ويحذركم الله نفسه اى لا تغتروا به من حيث انه الغفور
الرحيم يعفو عن السيات فتحاطى الفواحش فانه ايضا المنتقم القهار شديد
العقاب وتحفظ اى اجعل وقايتك من عقابه وقوفا على حدوده تعالى ورجوعك اليه بالتوبة
واجعل فرارك من انتقامه وقهره تفويض امرك وحسن توكلك عليه قال الله تع
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اى تنطق
بالشهادة عليهم بالذى كانوا يعملونه بها فى الدنيا ونطقهم فيها ذكر لانه كما قال نطقنا الله
الذى انطق كل شى فالدنيا دار الاعمال والتكليف والاخرة دار الجزا والتشريف وقال
الله تع اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون اى يفعلونه فى الدنيا من خير وشر وسماه كسبهم لانه منسوب اليهم شرعا بتاثير
صدوره منهم فى نظرهم وزعمهم وفى الحقيقة لا فاعل الا الله كما قال تع فعال لما يريد وقال الله
خالق كل شى وقال والله خلقكم وما تعملون وقال الله تع ان السمع والبصر والفؤاد
هو باب القلب كل واحد من اولئك كان عنه مسئولا اى يسئل الله تع العبد يوم القيمة
عما ادركه بسمعه وعما ادركه ببصره وعما ظنه بقلبه هل هو كذلك كما ادرك امرا وعلى كل حال
ان الحواس تخطى تارة وتصيب اخرى فيما تدركه من الاصوات والاشخاص والتخيلات فتخطى ولا
تدرى انها اخطيت كمن يسمع كلاما فيظنه كذا صحه فيفهمه على خلاف ما هو عليه وكذلك
البصر فى الاشخاص والفؤاد فى الخواطر فاذا كشف الحق تع للعبد الغطا فى الاخرة عن حقيقة الامر
تبين له ما ادركه فى الدنيا بسمعه وبصره وفؤاده فتقوم عند ذلك الحجة لله تع عليه فليحذر
الانسان من ادراك حواسه اذا الغالب عليها الغلط فى تعلقاتها فى العالم فان الانسان
قد يرى بعينه من بعيد رجلا وهو فى نفس الامر حجرا ويرى راكبا يعد وهو فى نفس الامر
شجرة فى الارض تحركها الريح ويرى رجلا يقبل امراة اجنبية وفى نفس الامر انها محرم يوطئ